

أشكال وأثار العنف ضد المرأة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه

د. سماح حسن إبراهيم الدالي

الايمل / samaheddali@gmail.com

تاريخ القبول 2022 / 3/30

د. سعاد سعيد عمار ضوء

الايمل / d.suadsaeed@gmail.com

تاريخ الاستلام 2022/1/12 /

الكلمات الدالة / العنف – الخدمة الاجتماعية

مستخلص البحث

تسعى الخدمة الاجتماعية لدراسة ظاهرة العنف وكيفية التعامل مع المرأة المعنفة عن طريق تدعيم القيم الإسلامية التي نادى بأنصاف المرأة وإعطائها حقوقها واحترام آدميتها للوصول بها إلى أقصى مستوى من الحياة الكريمة، وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية البحث في تساؤل رئيسي: ماهي أشكال وأثار العنف ضد المرأة وما دور الخدمة الاجتماعية في التقليل من هذه الآثار؟

فينطلق البحث من مجموعة أهداف وهي التعرف على أشكال وأثار العنف ضد المرأة وكذلك التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، ومجموعة تساؤلات وهي ماهي أشكال العنف وأثارها على المرأة وما هو دور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه. وقد تم التوصل لمجموعة من النتائج التي تؤكد أشكال وأثار العنف التي تتعرض لها المرأة، كما توصلت إلى أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في التعامل والتخفيف من مشكلات المرأة المعنفة، تم عرضها في متن البحث، وبناء عليه تم تقديم العديد من التوصيات.

Abstract:

The social service seeks to study the phenomenon of violence and how to deal with battered women by strengthening the Islamic values that advocated fairness to women, giving them their rights and respecting their human beings to bring them to the maximum level of a decent life. What is the role of social service in reducing these effects?

The research starts from a set of objectives, which is to identify the forms and effects of violence against women, as well as to identify the role of social service in dealing with them, and a set of questions, which are what are the forms of violence and its effects on women and what is the role of social service in dealing with it.

A set of results have been reached that confirm the forms and effects of violence against women, as well as that the social worker has a great role in dealing with and alleviating the problems of

أولاً: مقدمة وإشكالية البحث

أكدته المظاهر العامة والشواهد العملية على ازدياد في معدلات العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وخاصة في السنوات الأخيرة فقد سجلت في سنة 2014 نسبة (26%) من النساء التي تعرضنا للعنف وجعل ليبيا في المرتبة (27) من (155) من البلدان التي تنتشر ظاهرة العنف ضد المرأة. (احمد، 2015) وقد سجلت في العام 2018 حوالي (45%) من حالات العنف ضد المرأة (الانسان) وفي السياق ذاته تشير تقديرات محكمة الاحوال الشخصية بمجمع المحاكم طرابلس حوالي (48%) (الجزئية، 23 أكتوبر) تقريباً حالة عنف ضد المرأة متمثلة في أشكال العنف منها الطلاق، التفريق، القتل العمد، هتك العرض، الضرب المبرح، نفقة، زواج القاصر، الحضانة، الاغتصاب، مما يجعل المرأة معرضة إلى الإيذاء الجسدي واللفظي والنفسي وقد أشارت العديد من الدراسات والابحاث حول العنف ضد المرأة في تزايد مستمر من بينها الدراسة التي أجراها المكتب الإحصائي للأمم المتحدة على عشرة بلدان من ألف معظم فئات المجتمع المتأثرة من هذه الظاهرة هي المرأة على مختلف شرائحها (المتحدة ، 1995).

ففي المجتمع الليبي أصبح ضمن اهتمام الاختصاصيين الاجتماعيين وإحساسهم بحجم المشكلة القائمة بذاتها وإن التدخل المهني لدراسة هذه الظاهرة لمعرفة أشكال وأثار العنف ضد المرأة من أجل وضع الحلول المناسبة وكيفية التعامل معه ولذلك كان واقع لدراسة هذه الظاهرة التعرف على أسباب العنف وأثاره وأشكاله وكيفية التعامل معه وإبراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العنف ضد المرأة من خلال التعرف على الادوار التي يقوم بها الاختصاصي في التعامل مع العنف ضد المرأة ومن تم الوصول إلى توصيات ونتائج وحلول لمعالجة هذه الظاهرة والتقليل منها.

وعليه يمكن صياغة إشكالية البحث في تساؤل عام على النحو التالي:

ما هي أشكال واثار العنف ضد المرأة وما دور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه؟
أهمية البحث:

1- أن هذا البحث يسعى نظرياً لتوضيح العنف ضد المرأة داخل المجتمع.

2- تؤكد الاحصائيات على ارتفاع نسبة العنف ضد المرأة في المجتمع وخاصة في الآونة الأخيرة.

- 3- إيماننا بأهمية الطرح العلمي لمشكلة العنف ضد المرأة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه، فإن البحث العلمي هو المرتكز الذي يجب ان تقوم عليه النظرة نحو تحجيم هذه المشكلة التي يعاني منها المجتمع.
- 4- إن المرأة تمثل نصف المجتمع وأن أي تهديد لكيانها هو تهديد لكيان الاسرة والمجتمع.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على أشكال العنف ضد المرأة.
- 2- المساهمة في تسليط الضوء على بعض الاثار الناجمة عن العنف ضد المرأة في المجتمع.
- 3- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العنف ضد المرأة.

تساؤلات البحث:

- 1- ما هي أشكال العنف ضد المرأة؟
- 2- ما هي الاثار الناجمة عن العنف ضد المرأة؟
- 3- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة العنف ضد المرأة؟

مفاهيم ومصطلحات البحث:

يعرف العنف لغوياً: -في لسان العرب" بأنه الخوف بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق واعنف الشيء أخذه والتعنيف هو التقرع واللوم، والتعنيف هو التعبير عن اللوم والتوبيخ (منظور، لسان العرب، 1956).

ويعرف العنف اصطلاحاً: -**(العنف)** هو ترجمة للفظ الانكليزية (violence) ويرى عالم الاجتماع R.klitgaard انه من الخطأ تحديد مصطلح العنف فقط بالأعمال المادية (الجسدية) الموجهة ضد جسم أي كائن، لا بد دمج العضو المعنوي في تعريف العنف هذا ما يطلق عليه **(العنف المعنوي)** أو **(العنف النفسي)**، مع العنف المادي ليشمل جميع "الأعمال المسيئة إلى نفسية وكرامة الشخص (دزيي، 2010).

التعريف الإجرائي للعنف: - أنه الاستخدام غير المشروع القوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الاذى بالأشخاص و الممتلكات، ويتضمن تلك الاشكال المختلفة من الاعتداءات النفسية والجسدية .

تعريف المرأة : - تعرف المرأة بأنها انثى الانسان البالغة وعادة ما تكون كلمة امرأة مخصصة لأنثى البالغة بينما تطلق كلمة فتاة أو بنت على الاناث الاطفال غير البالغين (ضو، 2007).

مفهوم الدور: - هو مظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية، كما يعرف من ناحية أخرى كعنصر في التفاعل الاجتماعي، وهنا يشير الى نمط متكرر من الافعال المكتسبة التي يؤديه شخص معين في موقف تفاعل (ضو، 2007).

تعريف الاجرائي للدور: بأنه السلوك المتوقع من الاخصائي الاجتماعي والذي يمارس فيه مجموعة من الواجبات المهنية المتعلقة مساعدة المرأة التي تعاني من العنف لتعامل مع مشاكلهم.

الخدمة الاجتماعية: هي جهود فنية تستهدف مساعدة الناس أفراد كانوا أو جماعات، على تحقيق أفضل اداء ممكن لوظائفهم الاجتماعية.

التعريف الاجرائي للخدمة الاجتماعية: هي مجموعة خدمات او مساعدات يقوم بها الاخصائي الاجتماعي داخل أو خارج المؤسسة لمساعدة المرأة التي تعاني من العنف على تخطي مشاكلها وتنمية قدراتها.

الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات المحلية:

الدراسة الاولى: دراسة نجاه ابوبكر زميت (2001) (العنف الموجه من الرجل نحو المرأة داخل الاسرة)، تهدف الى التعرف على أهم مظاهر العنف انتشارا داخل الاسرة، وأهم العوامل الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف داخل الأسرة والتعرف على المرأة الأكثر تعرضا للعنف داخل محيط الاسرة واتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- 1_ أظهرت الدراسة أن غالبية ضحايا العنف من الزوجات، حيث بلغت نسبتهن (73%) ثم الأمهات فالأخوات والبنات، كما وجدت نسبة من الضحايا ذات صلات قرابية أخرى كأخت الزوجة.
- 2_ اوضحت الدراسة تعدد اسباب العنف واختلافها إلا أن عدم العمل وتعاطي المخدرات كانت الأسباب المؤدية إلى وقوع العنف ضد المرأة داخل الاسرة.
- 3_ تبين الدراسة ان اختلاف مظاهر العنف الواقع على المرأة في الأسرة تميز بالتنوع، حيث شملت العنف بنوعية اللفظي بالإهانة والسب والشتم والعنف البدني ويتمثل في الضرب الخفيف والمبرح وحبس الحرية والطعن بالسكين أو الخنق أو الاستيلاء على الممتلكات والإجبار على القيام بأعمال.

5_ تبين من الدراسة اختلاف ردود افعال النساء ضحايا العنف الاسري، حيث تتحد ردودهن عدة اشكال منها ما يتم في إطار قانوني عندما تلجأ المرأة إلى الجهات القضائية لطلب الحماية ومعاقبة الجاني وطلب الطلاق للضرر التي يصيبها.

6_ اوضحت الدراسة ان معظم وسائل الإيذاء كانت الآلات الحادة والعصا حيث بلغت النسبة حوالي (46.8%) من المجموع الكلي، والأيدي والقدمين، حيث بلغت النسبة (22%) من المجموع الكلي. اوضحت ان النساء المعتدي عليهن أعظمهن من ربات البيوت يث بلغت نسبتهن (73%) من عينة الدراسة. (زميت، 2001)

الدراسة الثانية: دراسة ليلي مرح (2007) (العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي)، أجريت الدراسة على عينة من العناصر النسائية بجامعة طرابلس وتضمنت عينة الدراسة طالبات الدراسات العليا في الجامعة واعضاء هيئة التدريس والموظفات وبلغ حجم العينة (210) مفردة، وذلك بهدف التعرف على مظاهر واسباب حدوث العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي. وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1_ اظهرت الدراسة أن غياب الوازع الديني والتفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية اعطت مبررا لممارسة العنف ضد المرأة.

2_ اوضحت الدراسة أن اساليب حماية المرأة من العنف تتمثل في عمليات التوعية في المجتمع للتصدي لظاهرة العنف ضد المرأة وتمكينها من الحصول على حقوقها.

3_ تبين من الدراسة قلة مستوى الدخل الشهري والمستوى الاقتصادي المتدني يزيد من حدة العنف ضد المرأة.

4_ اكدت الدراسة أن العنف ظاهرة مشتركة في كافة الازواضع الاجتماعية والاقتصادية ويتخذ العنف أشكالاً منها الجنسي والنفسي والاجتماعي والعائلي.

5_ أن للعنف ضد المرأة انعكاسات سلبية تحد من مشاركتها من صنع القرارات العامة. (مرح، 2007)

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة سهير سلطي التل (2008)، (العنف ضد النساء في الاردن) حيث هدفت هذه الدراسة الى تسلط الضوء الى اشكال واثار ظاهرة العنف وموقف النساء منها والنظر إلى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المؤسسة

للعنف الواقع عليهن واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأداتين رئيسيتين الأولى المقابلة شبه المنظمة والثانية هي المقابلة الفردية بواسطة الاستبيان المغلق فضلا عن الملاحظة وذلك لغايات ضبط المعلومات والحصول على أكبر قدر قابل للحساب الكمي. وأعتمد البحث على عينة من النساء الموزعات على مناطق المملكة وتم على اساسها توزيع الاستبيان الذي تضمن الأسئلة التفصيلية حول قضية العنف واشكال التعرض لها، واثارها والموقف منها.

حيث توصلت الدراسة الى نتائج اهمها:

- 1_ حيث بلغت نسبة النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي عن طريق استعمال الزوج اساليب غير مرضية 76% وبلغت نسبة اللواتي تعرضن للمعاملة القاسية المسببة للألم 11%، حيث بلغت نسبة اللاتي يرغمن على تقليد الافلام الإباحية نسبة 9% بلغت نسبة اللاتي يتعرضن لطلب تكرار العلاقة بشكل مرهق نسبة (7%)، كما بلغت نسبة عدم تحقيق الزوج للإشباع الجنسي (78%).
 - 2_ أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي تعرضن لشكل من اشكال العنف تزيد عن ربع المجيبات تعتبر ممارسة العنف ضد المرأة طبيعية تحدث في كل الاسر ويجب قبولها، حيث بلغت النسبة (26%).
 - 3_ ثملت أغلب اثار العنف الأسري بتردي الأوضاع الصحية حيث بلغت النسبة (12%) وتردى أوضاعهن الدراسية (21%)، إهمال شئون المنزل ولأطفال بنسبة (16%) التفكير في الانتحار بنسبة (9%)، القبول بأول عريس يطرق الباب بنسبة (6%).
 - 4_ اوضحت الدراسة أن للنساء تفسيرات متعددة للعنف الواقع عليهن وهذه التفسيرات لا تخلو من نزعة تبريرية وقبول بالأمر الواقع فضلا عن السلبية في محاولة فهم ما يجري معهن.
 - 5_ ان غالبية العظمى من المشاركات تعرضن لممارسة العنف المتمثل في الاشكال التالية الشتم من قبل الزوج حيث بلغت (8%)، ومن قبل الاباء (4%) ثم الاخوة الذكور بنسبة (3%) والام بنسبة (2%). وما تتعرض له المرأة من اهانات والسخرية وإهمال العاطفي ومعاملتها كالخادمة والمراقبة والشك بأخلاقيها وسوء الظن بها والضرب بالأيدي والركل بالأرجل وشد الشعر او الضرب بأداة حادة، ومحاولة الخنق، الحرق، الحبس، المنع من الخروج من المنزل سواء ان كان لتعلم أو غير ذلك. (البطني، 2008)
- التعقيبات على الدراسات السابقة:

ان معظم الدراسات اجمعت على ان تعرض المرأة الى العنف له اثار نفسية واجتماعية، واقتصادية تعود عليها وعلى المجتمع بالمشاكل النفسية والاجتماعية حيث انها هي نواة المجتمع ومن خلالها تنبأ الاجيال.

اجراءات البحث:

المنهج المستخدم في البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لدراسة ووصف وتحليل ورصد الواقع الاجتماعي وتشخيصه للإسهام في علاجه بأكثر فاعلية، حيث استخدم منهج المسح الاجتماعي لطالبات كلية التربية السبعية بجامعة الجفارة

مجتمع البحث: إن مجتمع البحث يتضمن كلية التربية السبعية بجامعة الجفارة، وقد كان عدد الطالبات المستهدفات (292) طالبة.

عينة البحث: عدد الطالبات المتعاونات (92) طالبة أي بنسبة (31%) وهي تمثل نسبة جيدة وقد اختيرت عينة البحث بطريقة عمدية وهي موزعه كالتالي:

جدول رقم (1) يشير الي توزيع عينة البحث

عينة البحث	القسم	العدد	النسبة المئوية لأجمالي الفئة
الطالبات	الخدمة الاجتماعية	33	36%
	اللغة الانجليزية	11	12%
اجمالي عدد عينة البحث	علم النفس	13	14%
	الدراسات الاسلامية	16	17%
	الرياضيات	12	13%
	الاحياء	7	8%
		92	100%

يتبين من الجدول رقم (1) أن عينة البحث يتمثل شكل هرمي منتظم في القاعدة العريضة من الطالبات بقسم الخدمة الاجتماعية بنسبة قدرها (36%)، وتليها بنسبة (17%) لصالح قسم الدراسات الاسلامية، ثم بنسبة (14%) لصالح قسم التربية وعلم النفس، وتليها بنسبة (12%) لصالح قسم اللغة الانجليزية، ثم تليها بنسبة (13%) لصالح قسم الرياضيات، وتليها بأقل بنسبة (8%) لصالح قسم الاحياء.

أدوات البحث: الاداة "هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف البحث، لذلك قامت الباحثتان بتصميم استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات. الاساليب الاحصائية المستخدمة: تم استخدام الاساليب الاحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف البحث، وتتمثل فيما يلي :

1 - المتوسط المرجح: هو المتوسط المحسوب من خلال اعطاء القيم في مجموعة البيانات تأثيراً أكبر وفقاً لبعض سمات البيانات ويعد من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها استخداماً، ويستخدم لقياس متوسط إجابات المبحوثين.

2 - النسبة المئوية: هو الترتيب المئوي لقيم التكرار.

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع البحث وفقاً للحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	العبارات
29%	27	متزوجة
71%	65	عزباء
0	0	ارملة
0	0	مطلقة
100%	92	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الطالبات من مفردات عينة البحث غير متزوجات وبلغت نسبتهم (71%)، بينما بلغت نسبة الطالبات المتزوجات (29%)، بينما بلغت نسبة الارملة والمطلقة من مجتمع الدراسة (0%)، وباعتبار أن غالبية الطالبات غير متزوجات فإنه قد تكون ليس لديهم دراية بالمشكلات الاجتماعية التي قد تكون سبباً في احداث العنف.

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث وفقاً المؤهل العلمي لرب الاسرة

النسبة	التكرار	العبارات
18%	17	أمي
15%	14	شهادة إعدادية
17%	16	شهادة ثانوية

شهادة جامعية	46	50%
المجموع	92	100%

يتبين من الجدول السابق بأن المؤهل العلمي لرب الأسرة الحاصلين على شهادة جامعية نسبة (50%)، وهذه النتيجة قد توضح ان معظم الطالبات ان لدى أباهن من مفردات عينة البحث حاصلين على مؤهلات جامعية ، فارتفاع المستوى التعليمي لمفردات العينة ربما يجعلهم أكثر وعياً وفهماً ومعرفة بخطورة العنف ولأهمية المساهمة في التقليل من مظاهر العنف داخل المجتمع الليبي، بينما بلغت نسبة (18%) أمي، ونسبة (17%) من اباهم الحاصلين على شهادة الثانوية، ورب الأسرة للطالبات الحاصلين على الشهادة الاعدادية بنسبة (15%)، ولا سيما يدل على عدم الوعي ببعض مظاهر العنف واشكاله.

جدول رقم 4 يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث وفقاً لسنوات الدراسية

النسبة	التكرار	العبارات
40%	37	سنة أولى
4%	4	سنة ثانية
23%	21	سنة الثالثة
33%	30	سنة رابعة
100%	92	المجموع

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن نسبة الطالبات السنة الاولى هي الاعلى نسبة ونالت (40%)، بينما بلغت نسبة (4%) من طالبات سنة ثانية، كما بلغت نسبة (23%) لطلاب السنة الثالثة، بينما نالت طالبات السنة الرابعة نسبة (33%)

عرض ومناقشة النتائج:

اولاً: عرض النتائج

جدول (5) يوضح آراء عينة البحث حول أشكال العنف ضد المرأة

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط المرجح	نادرا		أحيانا		دائما		أشكال العنف	
			%	ك	%	ك	%	ك		
3	58%	1,76	45%	42	33%	30	22%	20	العنف الاجتماعي	1

2	العنف النفسي	15	16%	40	43%	37	40%	1,86	62%	2
3	العنف الاقتصادي	20	22%	44	48%	28	30%	1,91	64%	1
4	العنف الجسدي	10	11%	15	16%	67	73%	1,38	46%	4
5	العنف الجنسي	0	0%	5	6%	87	94%	1.05	35%	5

تشير نتائج الجدول (5) من خلال المتوسط المرجح ونسبة مئوية لإجابات مجتمع البحث حول أشكال العنف ضد المرأة بكلية التربية السبعة ومن الجدول يتبين لنا الاتي:

في الترتيب الاول جاء العنف الاقتصادي بمتوسط مرجح بلغ (1,91)، ونسبة مئوية (64%)، بينما جاء العنف النفسي في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (1,86)، ونسبة (62%)، وجاء العنف الاجتماعي في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح بلغ (1,76)، ونسبة (58%)، بينما جاء في الترتيب الرابع العنف الجسدي بمتوسط مرجح بلغ (1,38)، ونسبة المئوية (46%)، كما جاء في الترتيب الخامس حسب اراء أفراد عينة البحث العنف الجنسي بمتوسط مرجح (1.05)، ونسبة مئوية (35%)، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (إيلي مرح 2007) اوضحت بأن للجانب الاقتصادي دور كبير في احداث العنف ضد المرأة.

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط المرجح	نادرا		أحيانا		دائما		العبارة	ر.م
			%	ك	%	ك	%	ك		
4	86%	2.28	16%	15	39%	36	45%	41	تعاني المرأة المعنفة من فقدان الثقة بنفسها وفي الآخرين	1
7	78%	2.35	14%	13	36%	33	50%	46	قد يؤدي العنف ضد المرأة الى تهيئة بيئة مناسبة للانحراف الاخلاقي	2
8	69%	2.07	27%	25	38%	35	35%	32	العنف ضد المرأة قد يؤدي الى الانتحار	3
1	89%	2.67	6%	6	20%	18	74%	68	العنف ضد المرأة المتزوجة يؤثر سلبا على تربية أطفالها	4
8	75%	2.26	15%	14	44%	40	41%	38	يؤثر العنف على المرأة العاملة	5
7	78%	2.36	14%	13	41%	38	45%	41	العنف ضد المرأة يؤثر على الصحة النفسية	6

7	يؤثر العنف ضد المرأة على عدم تكوين علاقات اجتماعية	45	%49	39	%42	8	9%	2.40	%80	6
8	يؤثر العنف على الاسرة ويهدد كيانها بالتفكك الاسري	60	%65	23	%25	9	%10	2.55	%85	5
9	العنف ضد المرأة يؤدي الى خلافات بين الاسر ومشاكل عائلية	63	%68	23	%25	6	%6	2.61	%87	3
10	العنف ضد المرأة يفقدها كرامتها	62	%67	21	%23	9	%10	2.57	%85	5
11	العنف ضد المرأة يقلل من شخصيتها واحترامها لذاتها	68	%74	15	%16	9	%10	2.64	%88	2

الجدول (6) يوضح بعض الآثار الناجمة عن العنف ضد المرأة

تشير نتائج الجدول (6) من خلال المتوسط المرجح والنسبة المئوية لإجابات مجتمع الدراسة حول الآثار الناجمة عن العنف ضد المرأة بكلية التربية السابعة ، ومن الجدول يتبين لنا الاتي :

- في الترتيب الاول جاءت عبارة (العنف ضد المرأة المتزوجة يؤثر سلبا على تربية أطفالها) وبلغ المتوسط المرجح (2.67)، بالنسبة مئوية (89%)، وتشير هذه النتيجة الي أن للعنف اثار نفسية واجتماعية تعود على الطفل مما يجعله شخصا غير سوي، و هذا ما تؤكد عليه دراسة سهير سلطي (2008) ودراسة كارين لارسون (2007) للعنف اثار نفسية واجتماعية تؤثر على المرأة المعنفه.

و في الترتيب الثاني جاءت عبارة (العنف ضد المرأة يقلل من شخصيتها واحترامها لذاتها) وبلغ المتوسط المرجح (2.64)، وبنسبة مئوية (88%)، تشير النتيجة الي أن المرأة التي تعرضت للعنف فهي تكون ذات شخصية ضعيفة وغير محترمة لذاتها، وهذا يعود على الاسرة والمجتمع بشكل سيئ، وهذا ما تؤكد عليه دراسات ليلي مرح (2007) بأن المرأة المعرضة للعنف تكون شخصيتها ضعيفة .

وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (العنف ضد المرأة يؤدي الى خلافات بين الاسر ومشاكل عائلية) وبلغ المتوسط المرجح (2.61)، وبنسبة مئوية (87%)، تشير هذه النتيجة الي أن المرأة التي تتعرض للعنف داخل الاسرة ينجم عنها العديد من المشاكل بين العائلات .

كما جاءت عبارة (تعاني المرأة المعنفة من فقدان الثقة بنفسها وفي الآخرين) في الترتيب الرابع، وبلغ المتوسط المرجح (2.28)، و بنسبة مئوية (86%)، هذه النتيجة تشير الي شعور أغلب الفتيات الي أن العنف يؤدي الي فقدان الثقة بالنفس، كما أن الفئات التي تعرضت للعنف تفقد الثقة بالآخرين مما يولد لديها الشعور بالخوف والانطواء احياناً مما يؤثر عليها بشكل سلبي.

وفي الترتيب الخامس جاءت العبارات (يؤثر العنف على الاسرة ويهدد كيانها بالتفكك الاسري) و العنف ضد المرأة يفقدها كرامتها)، وبلغ المتوسط المرجح (2.57)، وبنسبة مئوية (85%)، تشير هذه النتائج الي أن العنف له تأثير سلبي على الاسرة مما يؤدي الي تفكيكها وعدم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة بالأسرة، كما يفقدها مكانتها وكرامتها ، ويجعلها من الاسر المفككة الغير اخلاقية.

- وفي الترتيب السادس جاءت عبارة (يؤثر العنف ضد المرأة على عدم تكوين علاقات اجتماعية)، وبلغ المتوسط المرجح (2.40)، و بنسبة مئوية (80%)، تشير النتيجة الي أن للعنف اثار اجتماعية تعود على الفرد والاسرة والمجتمع مما يجعلها غير قادرة على تكوين علاقات اجتماعية بالمتوسط المحيط بها، وهذا دليل بأن العنف ضد المرأة له اثار سلبية ناتجة عن سوء المعاملة الاسرية .

- وفي الترتيب السابع جاءت عبارات (قد يؤدي العنف ضد المرأة الى تهيئة بيئة مناسبة للانحراف الاخلاقي)، العنف ضد المرأة يؤثر على الصحة النفسية)، وبلغت المتوسط المرجح (2.35)، و بنسبة مئوية (78%)، تشير هذه النتيجة الي أن للعنف أثار نفسية تعود على الفرد والاسرة والمجتمع.

- وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة (العنف ضد المرأة قد يؤدي الى الانتحار)، (يؤثر العنف على المرأة العاملة)، وبلغت المتوسط المرجح (2.26)، وبنسبة مئوية (75%)، تشير النتائج الي ان العنف يؤدي احياناً الي الانتحار بعض الفتيات نتيجة لتعرضهم لعنف الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي.

جدول رقم (7)

الترتيب	النسبة	المتوسط لمرجح	نادرا		أحيانا		دائما		العبرة	ر.م
	النسبة المئوية		%	ك	%	ك	%	ك		
6	%81	2.43	%11	10	%41	38	%48	44	وضع برامج اجتماعية للمرأة للوقاية من العنف	1
7	%65	1.94	13	12	%25	23	%62	57	العمل على استحداث مكاتب للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الحكومية	2
6	%81	2.45	%13	12	%28	26	%59	54	قيام الاخصائي الاجتماعي بأعداد كتيبات توعية للمجتمع بمعاملة المرأة بطريقة لائقة وعدم ممارسة العنف ضدها	3
8	%50	1.52	%10	9	%30	28	%60	55	يقوم الاخصائي الاجتماعي بالتعاون والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الاهلية ذات صلة بخصوص حماية المرأة	4
2	88%	2.65	%6	5	%24	22	%70	65	يعمل الاخصائي الاجتماعي على توعية أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات الصارمة في حالة ممارسة العنف	5
3	%87	2.63	%6	5	%26	24	%68	63	متابعة الحالات المعنفة ومساعدتها للوصول الى الاستقرار النفسي والاجتماعي	6
2	%88	2.65	%9	8	%17	16	%74	68	توفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة	7
5	%84	2.52	6%	6	%35	32	%59	54	على الاخصائي الاجتماعي العمل على التدخل المبكر لتعامل مع الحالات التي تعرضت للعنف	8
1	%89	2.69	%8	7	%15	14	%77	71	يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة العوامل التي ادت العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها	9
4	%85	2.54	%12	11	%22	20	%66	61	يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة الاثار الناجمة عن العنف ضد المرأة ومعالجتها	10

11	يقوم الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الحكومية ببذل جهد لتعريف المعنفات بحقوقهن	61	%66	19	%21	12	%13	2.53	%84	5
----	---	----	-----	----	-----	----	-----	------	-----	---

يوضح أراء عينة البحث حول محور دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العنف ضد المرأة. في الترتيب الاول جاءت عبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة العوامل التي ادت العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها) و بلغ المتوسط المرجح (2.69)، و بنسبة مئوية(89%)، وتشير هذه النتيجة الي أهمية دور التي يقوم به الاخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفة بمساعدتها لمعرفة العوامل والاسباب التي تؤدي لي احداث العنف، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وإعادة تأهيلها، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة ليلي مرچ(2007)، ودراسة كارين لارسون(2007).

في الترتيب الثاني جاءت عبارات (يعمل الاخصائي الاجتماعي على توعية أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات في حالة ممارسة العنف) و(توفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة) وبلغ المتوسط المرجح(2.65)، وبنسبة مئوية (88%)، تشير هذه النتائج الي دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي داخل المجتمع وتعديل المفاهيم الخاطئة بدور المرأة وأهميتها في المجتمع. وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (متابعة الحالات المعنفة ومساعدتها للوصول الى الاستقرار النفسي والاجتماعي) وبلغ المتوسط المرجح(2.63)، وبنسبة مئوية (87%).

و في الترتيب الرابع جاءت عبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة الاثار الناجمة على العنف ضد المرأة ومعالجتها) وبلغ المتوسط المرجح(2.54) وبنسبة مئوية (85%)، قد تشير هذه النتيجة بأن التدخل الاخصائي الاجتماعي المبكر في التعامل مع الحالات العنف يساعد العديد من الفتيات على ايجاد الحلول المناسبة للعديد من المشكلات والعقبات التي تتعرض لها، وتوجيهها على تأدية أداروها ووظائفها الاجتماعية بشكل جيد ولاتق لتخفيف من حدة العنف داخل الاسرة وجعلها اسرة متماسكة.

وفي الترتيب الخامس جاءت العبارات (على الاخصائي الاجتماعي العمل على التدخل المبكر لتعامل مع الحالات التي تعرضت للعنف) وبلغ المتوسط المرجح (2.52) وعبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الحكومية ببذل جهد لتعريف المعنفات بحقوقهن) حيث بلغ المتوسط المرجح

(2.53)، وبنسبة مئوية (84%)، حيث تشير النتائج الي أهمية الدور التي يقوم به الاخصائي الاجتماعي اتجاه الفتيات المعنفات لمعرفة الاثار العنف سواء كانت جسدية او اجتماعية او نفسية.

-وفي الترتيب السادس جاءت العبارات (وضع برامج اجتماعية للمرأة للوقاية من العنف) وبلغ المتوسط المرجح (2.43)، و جاءت عبارة (قيام الاخصائي الاجتماعي بأعداد كتيبات توعية للمجتمع بمعاملة المرأة بطريقة لائقة وعدم ممارسة العنف ضدها) بوزن المتوسط المرجح (2.45)، و بنسبة مئوية (81%)، تشير هذه النتيجة الي ضرورة وضع برامج وانشطة اجتماعية للمساهمة في التعريف والتقليل بأثار العنف الفتيات، واعداد كتيبات خاصة لتوعية افراد المجتمع بأسباب ومظاهر العنف.

وفي الترتيب السابع جاءت عبارة (العمل على استحداث مكاتب للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الحكومية) وبلغ المتوسط المرجح (1.94)، و بنسبة مئوية (65%)، تشير هذه النتيجة الي انه من خلال استحداث المكاتب الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع، قد يستطيع الاخصائي الاجتماعي بما يتوفر لديه من خبرات ودراية بطبيعة الحياة اليومية الي جانب ما تتوفر لديه من مهارات وقدرات مهنية والمساهمة في القيام بعقد وتنظيم أنشطة وبرامج توعوية لمساعدة الفتيات والاسر على التقليل من حدة المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها من خلال حياتها اليومية.

و في الترتيب الثامن جاءت عبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي بالتعاون والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الاهلية ذات صلة بخصوص حماية المرأة) وبلغ المتوسط المرجح (1.52)، و بنسبة مئوية (50%)، وهذا يدل على تأسيس الجمعيات الاهلية بمكافحة العنف ضد المرأة، وان يكون هناك اتصال مستمر بين الجمعيات والمؤسسات الاهلية للمساهمة في التخفيف من ظاهرة العنف ضد المرأة.

ثانياً: مناقشة النتائج:

اولاً: النتائج التي تتعلق بخصائص مجتمع الدراسة:

1 - بينت الدراسة أن أكثر الطالبات من مفردات عينة الدراسة غير متزوجات وبلغت نسبتهم (71%)، بينما بلغت نسبة الطالبات الذين كان وضعهم الاجتماعي (متزوجات) (29%)، بينما بلغت نسبة الارملة والمطلقة من مجتمع الدراسة (0%)، وباعتبار أن غالبية الطالبات الغير متزوجات فإنه قد تكون لديهم دراية بالمشكلات الاجتماعية التي قد تكون سبباً في احداث العنف.

2 - أكدت الدراسة الميدانية بأن المؤهل العلمي لرب الأسرة الحاصلين على شهادة جامعية يشكلون نسبة (50%)، وهذه النتيجة قد توضح ان معظم الطالبات ان لدى أباهن من مفردات عينة البحث حاصلين على مؤهلات جامعية ، فارتفاع المستوى التعليمي لمفردات العينة ربما يجعلهم أكثر وعياً وفهماً ومعرفة بخطورة العنف ولأهمية المساهمة في التقليل من مظاهر العنف داخل المجتمع الليبي، بينما بلغت نسبة (18%) أمي، ونسبة (17%) من أباهن الحاصلين على شهادة الثانوية، ورب الأسرة للطالبات الحاصلين على الشهادة الاعدادية بنسبة (15%).

3 - تشير الدراسة إلي أن نسبة الطالبات السنة الاولى هي الاعلى نسبة ونالت (40%)، بينما بلغت نسبة (4%) من طالبات سنة ثانية، كما بلغت نسبة (23%) لطالبات السنة الثالثة، بينما نالت طالبات السنة الرابعة نسبة (33%).

4 - كذلك أثبتت الدراسة أن نسبة الطالبات الذين لديهن عمل نسبة (89%)، وهذا يدل على تحملهم للمسئولية وان لديهم القدرة على مواجهة العنف الذي يتعرضن لهم، بينما بلغت نسبة (11%) من الطالبات الذين ليس لديهم عمل.

5 - أكدت الدراسة على أن الطالبات بنطاق بلدية السبيعة نالت أعلى نسبة بلغت (73%)، وهذا يدل على قرب سكن الطالبات للكلية، بينما بلغت نسبة (8%) محل اقامة الطالبات بمنطقة سوق الخميس، بينما جاءت منطقة العزيزية وسيدي السائح والهيرة نسبة (5%)، كما جاءت مدينة طرابلس ومصراته وسوق السبت وقصر بن غشير نسبة (1%).

ثانياً: نتائج تتعلق بالتساؤل الاول المتعلق بـ: حول أشكال العنف ضد المرأة؟

1 - بينت نتائج الدراسة بأن العنف الاقتصادي جاء في الترتيب الاول، بمتوسط مرجح بلغ (1,91)، ونسبة مئوية (64%)، بينما جاء العنف النفسي في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (1,86)، ونسبة (62%)، وجاء العنف الاجتماعي في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح بلغ (1,76)، ونسبة (58%)، بينما جاء في الترتيب الرابع العنف الجسدي بمتوسط مرجح بلغ (1,38)، ونسبة المئوية (46%)، كما جاء في الترتيب الخامس حسب اراء أفراد عينة الدراسة العنف الجنسي بمتوسط مرجح (1.05)، ونسبة مئوية (35%)، ومن خلا ذلك نلاحظ بأنه هناك تباين في ترتيب أشكال العنف للفتيات، وترى افراد مجتمع الدراسة أن أكثر أشكال العنف التي تتعرض

لها المرأة المعنفة تتمثل في العنف الاقتصادي، حيث تركز على الشكل المادي للعنف أكثر من الشكل المعنوي المتمثل في البعد النفس والاجتماعي، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (ليلي مرج 2007، ودراسة خالد بن عمر 2006) التي اوضحت بأن للجانب الاقتصادي دور كبير في إحداث العنف ضد المرأة.

ثالثاً: نتائج تتعلق بالتساؤل الثاني المتعلق بـ: الاثار الناجمة عن العنف ضد المرأة؟

1- جاءت عبارة (العنف ضد المرأة المتزوجة يؤثر سلباً على تربية أطفالها) بنسبة (89%)، في الترتيب الاول، وتشير هذه النتيجة الي أن للعنف اثار نفسية واجتماعية تعود على الطفل مما يجعله شخصاً غير سوي.

2- كما تشير النتائج الي أن (العنف ضد المرأة يقلل من شخصيتها واحترامها لذاتها) جاءت في الترتيب الثاني بنسبة (88%)، حيث تشير هذه النتيجة الي أن المرأة التي تعرضت للعنف فهي تكون ذات شخصية ضعيفة وغير محترمة لذاتها، وهذا يعود على الاسرة والمجتمع بشكل سيئ.

3- جاءت عبارة (العنف ضد المرأة يؤدي الى خلافات بين الاسر ومشاكل عائلية) في الترتيب الثالث بنسبة (87%)، وهذا يشير الي المرأة العنف يؤدي الي حدوث العديد من المشكلات بين افراد الاسرة.

4- كما جاءت عبارة (تعاني المرأة المعنفة من فقدان الثقة بنفسها وفي الآخرين) في الترتيب الرابع، بنسبة (86%)، وهذا يشير الي أن شعور أغلب الفتيات الي أن العنف يؤدي الي فقدان الثقة بالنفس، كما أن الفتيات التي تعرضت للعنف تفقد الثقة بالآخرين مما يؤثر عليها بشكل سلبي.

5- وفي الترتيب الخامس جاءت العبارات (يؤثر العنف على الاسرة ويهدد كيانها بالتفكك الاسري) و (العنف ضد المرأة يفقدها كرامتها)، بنسبة (85%)، وتشير هذه النتائج الي أن العنف له تأثير سلبي على الاسرة مما يؤدي الي تفكيكها وعدم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة بالأسرة.

رابعاً: نتائج تتعلق بالتساؤل الرابع المتعلق بـ: محور دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العنف ضد المرأة؟

1- في الترتيب الاول جاءت عبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة العوامل التي ادت العنف ضد المرأة وعلاجها والوقاية منها) بنسبة (89%)، وتشير هذه النتيجة الي أهمية دور التي يقوم به الاخصائي الاجتماعي مع المرأة المعنفة بمساعدتها لمعرفة العوامل والاسباب.

- 2- جاءت عبارات (يعمل الاخصائي الاجتماعي على توعية أفراد المجتمع بالإجراءات القانونية والعقوبات الصارمة في حالة ممارسة العنف) و(توفير قنوات اتصال للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة) في الترتيب الثاني بنسبة (88%)، يبين دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي داخل المجتمع وتعديل المفاهيم الخاطئة بدور المرأة وأهميتها في المجتمع.
- 3- وجاءت العبارة (متابعة الحالات المعنفة ومساعدتها للوصول الى الاستقرار النفسي والاجتماعي) في الترتيب الثالث بنسبة (87%)، تفسر هذه النتيجة بأنه يجب متابعة الحالات المعنفة بشكل مستمر.
- 4- وجاءت عبارة (على الاخصائي الاجتماعي العمل على التدخل المبكر لتعامل مع الحالات التي تعرضت للعنف) في الترتيب الرابع بنسبة (85%)، قد تشير هذه النتيجة بأن التدخل الاخصائي الاجتماعي المبكر في التعامل مع الحالات والعنف.
- 5- كما جاءت العبارات (يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة الاثار الناجمة عن العنف ضد المرأة ومعالجتها) وعبارة (يقوم الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الحكومية ببذل جهد لتعريف المعنفات بحقوقهن) في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (84%).
- 6- بينت الدراسة بضرورة وضع برامج اجتماعية للمرأة للوقاية من العنف بنسبة (81%).

توصيات البحث

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تحديد بعض التوصيات التي قد تقيد بنهوض بدور مهنة الخدمة الاجتماعية ومساهمتها في الحد والتقليل من ظاهرة العنف ضد المرأة، ومن هذه التوصيات كالآتي:

- 1_ الاعتراف بأهمية دور الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات الاجتماعية لمواجهة العنف ضد المرأة.
- 2_ توفير البرامج التوعوية لتوعية المجتمع بمخاطر العنف ضد المرأة واثارها على المجتمع ككل.
- 3_ العمل على إعداد برامج وندوات علمية على للمرأة وتوعيتها بحقوقها وواجباتها داخل الاسرة والمجتمع.

المراجع

ابن منظور . (1956). *لسان العرب*. بيروت: بيروت للطباعة والنشر .

الامم صندوق المتحدة . (1995).

المدينة محكمة الجزئية. (23 أكتوبر). طرابلس.

سعاد سعيد عمار ضو. (2007). الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حوادث الطرق ودور الخدمة

الاجتماعية في التقليل من هذه الآثار. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس / ليبيا.

سعاد ميلود احمد. (2015). ملامح العنف العائلي ضد المرأة في المجتمع الليبي. رسالة ماجستير غير

منشورة جامعة طرابلس / ليبيا.

سهيل البلطي. (2008). العنف ضد النساء في الاردن.

شبكة المعلومات الدولية. (2011).

شهبال دزيي. (2010). *العنف ضد المرأة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الشتات القاهرة.

ليلى محمد مرج. (2007). العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي. رسالة

ماجستير غية منشورة جامعة طرابلس / ليبيا.

منظمة التضامن لحقوق الانسان. (بلا تاريخ). شبكة المعلومات الدولية.

نجاه ابوبكر زميت. (2001). العنف الموجه من الرجل نحو المرأة داخل الاسرة.